

منظمة الصحة العالمية



جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون

البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت

ج ٦ / وثيقة معلومات ٧ تنفيذ ١

١٢ أيار / مايو ٢٠٠٣

A56INF.DOC//7.Rev 1

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ: تقرير مقدم من رئيس هيئة التفاوض الحكومية الدولية

-١ مهدت جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون الطريق في أيار / مايو ١٩٩٩ لمفاوضات متعددة الأطراف حول اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ واحتمال إلهاق بروتوكولات بها. وكانت الجمعية قد أنشأت هيئتين اثنين بموجب القرار ج ص ع ١٨-٥٢٤ بغرض وضع مشروع الاتفاقية الإطارية وإتمام المفاوضات وتقديم النص النهائي إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين لتنظر فيه، وهم: الفريق العامل التقني المعنى بإعداد مشروع عناصر الاتفاقية الإطارية المقترن؛ والهيئة التفاوضية الحكومية الدولية المعنية بوضع الاتفاقية الإطارية المقترنة والبروتوكولات المحتمل إلهاقها بها والتفاوض بشأنها. وكان باب المشاركة في كلتا الهيئتين مفتوحاً أمام جميع الدول الأعضاء ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي التي خولتها الدول الأعضاء الاختصاص في المسائل المتعلقة بمكافحة التبغ.

-٢ وقد عقد الفريق العامل دورتين اثنين في جنيف (٢٥-٢٩ شرين الأول / أكتوبر ١٩٩٩ و ٢٧-٢٩ آذار / مارس ٢٠٠٠). وتمضي الدورتان عن وثيقة هي بمثابة نص مؤقت لمشروع عناصر اتفاقية إطارية مقترن إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين مشفوعاً بتعليقات الفريق العامل.^١ ودعت جمعية الصحة العالمية في قرارها ج ص ع ٥٣-١٦ هيئة التفاوض الحكومية الدولية إلى بدء المفاوضات بالتركيز في أول الأمر على مشروع الاتفاقية الإطارية دون المساس بالمناقشات بشأن احتمال إلهاق بروتوكولات مستقبلًا، والإبلاغ عن التقدم المحرز إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين، وبحث مسألة توسيع نطاق مشاركة المنظمات غير الحكومية بصفة مراقب.

-٣ وسبق انعقاد الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكومية الدولية (جنيف، ١٦-٢١ شرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٠) جلسة استماع علنية عن المسائل التي تكتف الإتفاقية الإطارية دعت المديرية العامة إلى عقدها لتكون محفلاً للأوساط المعنية بالصحة العمومية ودوائر صناعة التبغ وجماعات المزارعين تطرح فيه قضيائهما؛ وقد دون ما جاء في الجلسة وأتيح لهيئة التفاوض الحكومية الدولية، وللجمهور عبر موقع منظمة الصحة العالمية على الإنترنت. وانتخب السفير سلسو أموري من البرازيل رئيساً لائاء الدورة الأولى نفسها، وأنشئ مكتب يتألف من نواب للرئيس من أستراليا والهند وجمهورية إيران الإسلامية وجنوب أفريقيا وتركيا والولايات

المتحدة الأمريكية.^١ وقد قُبلت النصوص المؤقتة لمشروع عناصر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ،^٢ التي أعدتها الفريق العامل، على أنها أساس سليم لبدء المفاوضات. وعليه، أعد السفير أمرير نصاً للاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛^٣ وقد صدرت المسودة الأولى في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ كأساس للمزيد من المفاوضات في الدورة الثانية.

٤- وقد تقرير عن مشاركة المنظمات غير الحكومية في عمل هيئة التفاوض الحكومية الدولية إلى المجلس التنفيذي، في دورته السابعة بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١.^٤ وطبقاً لأحكام المقرر الإجرائي للمجلس التنفيذي مت ١٠٧(٢)، أجاز رئيس المجلس منظمتين غير حكوميتين اثنتين، هما الائتلاف غير الحكومي الدولي لمكافحة التبغ و Infact لإقامة علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية اعتباراً من ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١.^٥

٥- وفي إطار الجهد الإضافي المبذولة لإعداد الدورة الثانية لهيئة التفاوض الحكومية الدولية، وجهت دعوة إلى عقد مشاورات إقليمية في الفترات الفاصلة بين الدورات في معظم الأقاليم والأقاليم الفرعية. (وقد جرت مشاورات إقليمية دون إقليمية إضافية بين الدورات إعداداً لكل واحدة من الدورات اللاحقة لهيئة التفاوض، انظر الملحق ٢).

٦- وفي الدورة الثانية لهيئة التفاوض الحكومية الدولية (جنيف، ٣٠ نيسان/أبريل - ٥ أيار/مايو ٢٠٠١)، وزعت مسؤولية النظر في مشروع العناصر المقترن على ثلاثة أفرقة عاملة. وكانت النتيجة الأساسية مجموعة من ثلاثة ورقات عمل قدمها الرؤساء، وجاءاً لمقررات قدمت في الدورة مدمجة مع نص الرئيس الأصلي. وقد أصبحت ورقات العمل هذه مشروع نص الاتفاقية الإطارية المتداول.

٧- وأصدر فريقان عاملاً في الدورة الثالثة (جنيف، ٢٨-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١)، نصوصاً مراجعة، وفي وقت لاحق، وضع الفريق العامل ١ مسودة نص. واستعملت تلك الوثائق لتعزيز المفاوضات أثناء الدورة الرابعة.

٨- ولما تسلّمت مهام الدائم للبرازيل في جنيف وحلّت محل السفير أمرير، انتخب رئيساً لهيئة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ أثناء الدورة الرابعة (جنيف، ٢٣-١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢). وتم الاتفاق على أن أعد بصفتي رئيساً نصاً جديداً يشكل أساس التفاوض خلال الدورة الخامسة لهيئة التفاوض (٤-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢). وقد صدر النص في تموز/يوليو ٢٠٠٢. واستضافت الولايات المتحدة الأمريكية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (٣٠ تموز/يوليو - ١ آب/أغسطس ٢٠٠٢) مؤتمراً تقنياً دولياً عن الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.

١ ترد في الملحق ١ قائمة بأسماء الرؤساء ونوابهم ومديري الجلسات طوال عمليّة إعداد الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ والتفاوض بشأنها.

٢ الوثيقة A/FCTC/INB1/2.

٣ الوثيقة A/FCTC/INB2/2.

٤ الوثيقة مت ١٩/١٠٧.

٥ الوثيقة AFCTC/INB2/6.Add ١.

-٩ وقد نظرت الدورات الأربع الأولى في نصوص بديلة عدّة. وأفضت المداولات المنسقة خلال الدورة الخامسة إلى تقليص عدد الخيارات مما ترتب عليه زيادة تركيز المفاوضات. وبعد قراءة أولى للنص الجديد الذي قدمه الرئيس في جلسة عامة، تم تشخيص ست قضايا ومناقشتها في اجتماعات غير رسمية مفتوحة: الإعلان؛ والترويج والرعاية؛ والموارد المالية؛ والتجارة والصحة. وأجرت أفرقة غير رسمية مناقشات حول المسائل والتعويض؛ والتغليف والتوصيم؛ والتجارة والصحة. وقد أحرز تقدّم كبير في المفاوضات وتم التوصل إلى توافق في الآراء في مجالات عدّة. وعلى أساس نتائج الدورات غير الرسمية والمشاورات بين الدورات مع شتى الوفود ومجموعات الوفود، أصدرت في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ نصاً منقحاً لاتفاقية بشأن مكافحة التبغ.

-١٠ وقد انعقدت الدورة السادسة والأخيرة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية في الفترة من ١٧ شباط/فبراير إلى ١ آذار/مارس ٢٠٠٣. وكانت المفاوضات مكثفة وواسعة النطاق ونوقشت قضيّات اثنان مهمتان، هما الإعلان، والترويج والرعاية والموارد المالية، في إطار فريقين غير رسميين. وفي الجلسة العامة الختامية، وافقت هيئة التفاوض على إحلال النص إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين للنظر في اعتماده وفقاً للمادة ١٩ من الدستور. وهكذا، تطرح مسوّدة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ^١ على الجمعية لتنظر في اعتماده عملاً بقرار الجمعية ج ص ٤٥-١٨. ووافقت هيئة التفاوض، في جلساتها العامة الختامية، على أن تولى وضع مشروع قرار يوصي باعتماد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من قبل جمعية الصحة.^٢

-١١ وأنشأ القرار ج ص ٤٥-١٨ هيئة التفاوض من أجل إبراء مفاوضات بشأن الاتفاقية الإطارية والبروتوكولات المحتلة المتصلة بها على حد سواء. وتم، في العديد من الدورات التي عقدتها هيئة التفاوض، مناقشة عملية التفاوض على البروتوكولات إلى جانب تلك الخاصة بالاتفاقية، وقد تم الاتفاق على ضرورة منح الأولوية لعملية استكمال الاتفاقية لكي يتتسنى اعتمادها وفقاً للتاريخ المحدد أصلاً لاستكمالها وهو أيار/مايو ٢٠٠٣.

-١٢ ووافقت هيئة التفاوض، في دورتها السادسة، على ضرورة مناقشة عملية التفاوض على البروتوكولات في الدورة السادسة والخمسين لجمعية الصحة العالمية.^٤ وعلى أساس مسودة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، حدد مجالان أوليان للبروتوكولات وهما: الإعلان عبر الحدود عن منتجات التبغ والترويج لها ورعايتها، والتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.^٥

-١٣ وقد تم تحديد خيارين فيما يخص برامج التفاوض على البروتوكولات: إما بين اعتماد الاتفاقية ودخولها حيز التنفيذ، وإما بعد دخولها حيز التنفيذ.^٦ وإذا قررت الدول الأعضاء الشروع في التفاوض بشأن

١ انظر الوثيقة ج ٥٦/ج، الملحق.

٢ يرد مشروع القرار هذا في الوثيقة ج ٥٦/ج تتفقح ١.

٣ الوثيقة 7.A/FCTC/INB5/PL/SR/7

٤ الوثيقة 2.A/FCTC/INB6/PL/SR/4 section 2

٥ انظر الوثيقة ج ٥٦/ج، الملحق، الفقرة ٨ من المادة ١٣، وحاشية المادة ١٥.

٦ انظر الوثيقة 2.A/FCTC/INB6/INF.DOC/2

البروتوكولات عقب الاعتماد المعتمد للاتفاقية من قبل جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين، فإنه سيتعين على جمعية الصحة أن تصدر قراراً في هذا الشأن. وفي حال قرر التفاوض على البروتوكولات في مؤتمر الأطراف عقب دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، فلا داعي للقيام بمزيد من الإجراءات. وثمة سوابق لكلا النهجين في عمليات التفاوض على معاهدات سابقة.

٤ - وكان الشعور السائد في الاجتماع الذي عقده ممثلو الوفود الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة في جنيف مع رئيس هيئة التفاوض (٢٢ نيسان / أبريل ٢٠٠٣)، أن التفاوض على البروتوكولات ينبغي إرجاؤه إلى بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وعقد مؤتمر الأطراف الأول. ودفع بأن جهود الدول الأعضاء في هذه المرحلة يجب أن تركز على ضمان دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وأن التفاوض على البروتوكولات يمكنه أن يؤدي إلى صرف النظر عن تحقيق هذا الهدف. ومن شأن هذا النهج أن يضمن كذلك بآلا يشارك في المفاوضات على البروتوكولات سوى الأطراف في الاتفاقية، طبقاً للفقرة ٤ من المادة ٣٣ من الاتفاقية الإطارية.

٥ - والنص المتفق عليه يشكل نقطة تحول في مستقبل الصحة العمومية على الصعيد العالمي وله تداعيات رئيسية على المرامي الصحية لمنظمة الصحة العالمية. ويمثل اختتام عملية التفاوض على اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية، مع التقييد التام بقرارات جمعية الصحة العالمية، معلماً من معالم تعزيز الصحة العمومية ويوفر أبعاداً قانونية جديدة للتعاون الدولي في مجال الصحة.

الملحق ١

قائمة بأسماء الرؤساء ونوابهم ومديري الجلسات في عملية إعداد
اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ والتفاوض بشأنها

الفريق العامل المعنى بالاتفاقية للفترة السابقة للمفاوضات

الرئيس

ك. ليبو، (فنلندا)

نواب الرئيس

البرازيل (ف. ل. دا كوستا إي سيلفا)
منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة (الصين) (م. تشان)

المقررون

اليابان (ي. م. كوباياشي)
المغرب (ن. شوقي)

لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

الرئيس

س. أموريم، (البرازيل) (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠ - تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١)
د. هوهمان، (الولايات المتحدة الأمريكية) (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١ - آذار/ مارس ٢٠٠٢)
ل. ف. دي سيكاس كوريما، (البرازيل) (آذار/ مارس ٢٠٠٢ - آذار/ مارس ٢٠٠٣)

أعضاء المكتب

أستراليا (ج. بينت)
الهند (س. كونادي وه. س. بوري)
جمهورية إيران الإسلامية (أ. خرم وأ. م. شابستاري)
جنوب أفريقيا (ب. لامبير)
تركيا (ح. ديلميري)
الولايات المتحدة الأمريكية (د. هوهمان ور. فوربس)

نواب رؤساء الأئحة العاملة غير الرسمية الثلاثة خلال الدورة الثانية والثالثة والرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية

الفريق العامل ١

فرنسا (ج.- ف. جبار)
تايلاند (هاتاي شيتانوند وفيراساكي فوتراكون)

الفريق العامل ٢

كندا (إ. آيسن)
زمبابوي (ت. ستامبس^١ وب. ج. شيدياوسيكو^٢)

الفريق العامل ٣

مصر (إسماعيل صديق)
نيوزيلندا (ر. فاريل^١ وت. كافلي^٢)

مدير جلسات الأئحة غير الرسمية في الدورة الخامسة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية

كندا (إ. آيسن)
ملاوي (و. أ. أ. سانغالا)
نيوزيلندا (ت. كافلي)
النرويج (ت. هيتلاند)
الفلبين (أ. باديبا)
سانت لوسيا (إ. إيمانويل)

مدير جلسات الأئحة غير الرسمية في الدورة السادسة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية

كندا (إ. آيسن)
الفلبين (أ. باديبا)
جنوب أفريقيا (ب. لامبير)

١ في الدورتين الثانية والثالثة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية.

٢ في الدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية.

الملحق ٢

الاجتماعات في الفترات الفاصلة بين الدورات فيما يتعلق باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

المكان، التاريخ	الاجتماع
إعداداً للدورة الثانية لهيئة التفاوض الحكومية الدولية	
جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ١٤-١٢ آذار / مارس ٢٠٠١	اجتماع استشاري للدول الأعضاء في الإقليم الأفريقي حول الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (اجتماع تحضيري: ٢١ بلداً أفريقيا)
جاكارتا، ٦-٥ نيسان / أبريل ٢٠٠١	اجتماع تحضيري عن الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في إقليم جنوب شرق آسيا
كينغستون، ١١-٩ نيسان / أبريل ٢٠٠١	اجتماع تحضيري عن الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في منطقة البحر الكاريبي
إعداداً للدورة الثالثة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية	
طهران، ١٦-١٥ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١	الاجتماع الإقليمي الأول للدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط
الجزائر العاصمة، ٤-٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠١	اجتماع استشاري للدول الأعضاء في الإقليم الأفريقي
سيدني، أستراليا، ١٣-١٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠١	اجتماع استشاري للدول الجزرية الأعضاء الواقعة في منطقة المحيط الهادئ
تيمفو، ٣١-٣٠ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠١	اجتماع استشاري للدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا
موسكو، ٢٩-٢٨ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١	اجتماع استشاري لرابطة الدول المستقلة
ريو دي جانيرو، البرازيل، ٨-٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠١	ندوة بلدان أمريكا اللاتينية عن الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ
طالين، ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠١	مشاورة عن الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ بغرض اتخاذ دول البلطيق موقفاً مشتركاً
إعداداً للدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية	
جايپور، الهند، ١٥-١٣ شباط / فبراير ٢٠٠٢	اجتماع استشاري للدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا
وارسو، ١٩-١٨ شباط / فبراير ٢٠٠٢	مؤتمر وزراء الصحة في الدول الأعضاء في الإقليم الأوروبي التابع لمنظمة الصحة العالمية من أجل أوروبا خالية من التبغ
أبيجان، كوت ديفوار، ٢٦ شباط / فبراير - ١ آذار / مارس ٢٠٠٢	اجتماع استشاري للدول الأعضاء في الإقليم الأفريقي
القاهرة، ٤-٢ آذار / مارس ٢٠٠٢	اجتماع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط

الاجتماع	المكان، التاريخ
اجتماع الدول الناطقة بالإنجليزية الأعضاء في منطقة البحر الكاريبي	لি�ما، ٤-٥ آذار / مارس ٢٠٠٢
اجتماع بين الدورات عن الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ لرابطة أمم جنوب شرق آسيا	بيانغ، ماليزيا، ٤-٦ آذار / مارس ٢٠٠٢
اجتماع الدول الأعضاء في مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	لি�ما، ٦-٧ آذار / مارس ٢٠٠٢
إعداداً للدورة الخامسة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية	
المؤتمر الدولي بشأن الاتجار غير المشروع في التبغ	نيويورك، ٣٠ تموز / يوليو - ١ آب / أغسطس ٢٠٠٢
الاجتماع الثاني بين الدورات للدول الجزرية الواقعة في منطقة المحيط الهادئ	نوميا، كاليدونيا الجديدة، ١٩-٢٢ آب / أغسطس ٢٠٠٢
المشاورة الرابعة بين الدورات لدول جنوب شرق آسيا	يانغون، ٢٨-٣٠ آب / أغسطس ٢٠٠٢
اجتماع استشاري دون إقليمي لبلدان جنوب شرق أوروبا	صوفيا، ٣٠-٣١ آب / أغسطس ٢٠٠٢
الاجتماع الثاني بين الدورات للدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا	تايلند، ٤-٦ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
الاجتماع الاستشاري دون إقليمي الرابع بين البلدان الأفريقية	ليلونغو، ٦-٧ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
اجتماع استشاري دون إقليمي بين الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة	موسكو، ٦-٧ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
الاجتماع الاستشاري دون إقليمي الثاني للدول الأعضاء في منطقة بحر البلطيق	طالين، ٩ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
الحلقة الدراسية الثالثة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ	مكسيكو سيتي، ١٠-١٣ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
ثالث اجتماع بين الدورات لإقليم شرق المتوسط	المنامة، ١٥-٢٠ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
اجتماع استشاري لإقليم الأوروبي	هلسنفور، الدانمرك، ٢٣-٢٤ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢
إعداداً للدورة السادسة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية	
الاجتماع التحضيري لمجموعة البلدان الأمريكية	جنيف، ١٣-١٥ شباط / فبراير ٢٠٠٣
الاجتماع الاستشاري الإقليمي الخامس للدول الأعضاء في إقليم الأفريقي	دكار، ٦-١٠ شباط / فبراير ٢٠٠٣
اجتماع بين الدورات للدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط	جنيف، ١٦ شباط / فبراير ٢٠٠٣
اجتماع تحضيري إقليمي أوروبي	جنيف، ٦-٧ شباط / فبراير ٢٠٠٣

المكان، التاريخ	الاجتماع
جنيف، ١٥-١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣	الاجتماع الخامس بين الدولات للدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا
جنيف، ١٤-١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣	الاجتماع الثالث بين الدولات للدول الأعضاء في إقليم غرب المحيط الهادئ والدول الجزرية الواقعة في المحيط الهادئ
جنيف، ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣	الجتماع الثالث بين الدولات للدول الأعضاء في إقليم غرب المحيط الهادئ والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا

= = =